

90 - مقاصد الحج (التذكير بحال الأنبياء 1441-21-90) (الشيخ عبد الرزاق البدر)

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى آل وصحبه أجمعين - [00:00:02](#)

اما بعد فان من مقاصد الحج العظيمة التذكير بحال الانبياء. وسير رسول الله عز وجل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين والحج مليء بالمواقف والمشاعر والشعائر العظيمة التي تذكر المؤمنين بانبياء الله - [00:00:19](#)

فهذه الارض التي اكرم الله عز وجل الحجاج بالتنقل فيها من مشعر الى منسك ومن منسك الى مشعر وهذه الشعائر والمناسك التي يخطوها الحاج قد خطتها قبله رسول الله وابياؤه صلوات الله وسلامه عليهم - [00:00:42](#)

قال عليه الصلاة والسلام صلى في مسجد الخيف سبعون نبياً وقبل كل ايها الحاج وبسبوك الى هذه الطاعة رسول الله الكرام صلوات الله وسلامه عليهم. فقد جاءوا الى هذه الاراضي المباركة - [00:01:04](#)

فتستشعر هذا وتعمق في قلبك ارتباطك بانبياء الله وسيرك على منهجهم وقفوك اثارهم وهذا التذكرة العظيم للانبياء وتاريخهم المجيد تلقاء في كل عمل من اعمال الحج فإذا اهللت بالحج في الميقات - [00:01:22](#)

تذكر سبق الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لك الى هذا الالهال وهذه التلبية عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من بوادي الازرق فقال اي واد هذا - [00:01:46](#)

فقالوا هذا وادي الازرق قال كأني انظر الى موسى عليه السلام هابطا من الثنية وله جوار الى الله بالتلبية ثم اتى على ثنية هرشا فقال اي ثنية هذه قالوا ثنية هرشا - [00:02:06](#)

قال كأني انظر الى يونس ابن متى عليه السلام على ناقة حمراء جعدة عليه جبة من صوف خطام ناقته خلبة وهو يلبي رواه مسلم وعن أبي موسى وانس رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:27](#)

لقد مر بالروحاء سبعون نبياً يؤمنون بيت الله العتيق. رواه ابو يعلى واذا نزل عيسى عليه السلام في اخر الزمان اهل بهذا الالهال اما بيت الله العتيق عن أبي هريرة رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:02:51](#)

والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم بفتح الروحاء حاجاً او معتمراً او ليثنينهما رواه مسلم واذا جئت الى بيت الله تذكر ان الذي قام على بناء البيت هما خليل الرحمن - [00:03:15](#)

ابراهيم وابنه اسماعيل عليهما الصلاة والسلام واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا وتأمل وهمما من هما في المكانة والمنزلة وفي عمل صالح جليل ثم يسألان الله تعالى ان يتقبل منها - [00:03:36](#)

وتذكر نداء ابراهيم عليه السلام بعد بنائه البيت الناس بالحج بامر الله له واذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ظامر يأتي من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام. فكلوا منها - [00:04:00](#)

اطعموا البائس الفقير ثم ليقضوا تفتهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا باليبيت العتيق واذا انتهيت من الطواف وتوجهت الى المقام لتصلي خلفه ركتعين. تذكر قول الله عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى - [00:04:25](#)

وهو يذكر بابراهيم عليه السلام ومقامه العظيم عن جابر رضي الله عنه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة دخل المسجد

فاستلم الحجر ثم مضى على يمينه فرمل ثلاثة ومشى اربعاء ثم اتى المقام فقال - 00:04:47

اخذوا من مقام ابراهيم مصلى. فصلى ركعتين والمقام بينه وبين البيت ثم اتى الحجر بعد الركعتين فاستلمه ثم خرج الى الصفا رواه الترمذى وعنه رضي الله عنه قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من طواف البيت اتى مقام ابراهيم فقال عمر - 00:05:10 يا رسول الله هذا مقام ابينا ابراهيم الذي قال الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى؟ قال نعم ام رواه ابن ماجة واذا شربت من ماء زمزم وسعيت بين الصفا والمروءة ذكر ذلك بقصة هاجر رضي الله عنها - 00:05:36

تلك المرأة المؤمنة الصادقة المتوكلة على الله سبحانه وتعالى لما جاء بها ابراهيم عليه السلام الى هذه الارض واراد ان يرحل وان يتذكرها بواد غير ذي زرع هي ووليدتها وحدهم - 00:05:58

قالت من امرك ان تضعني بارض ليس فيها ضرع ولا زرع ولا ايس ولا زاد ولا ماء قال ربى امرني قالت فانه لن يضيعنا وبقيت وحدها في ذلك المكان تلك المؤمنة - 00:06:19

المتوكلة على الله سبحانه وتعالى ثم لما اشتد بها العطش وخافت على ولیدها من الهاك صعدت على الصفا تبحث عن الماء وتنطلق الى المروءة تبحث عن الماء وترجع الى الصفا واذا نزلت بطن الوادي اسرعت وشدت - 00:06:39

ثم اذن الله سبحانه بان ينبع ماء زمزم وبقي من ذلك الزمان ماء مبارك يقول عليه الصلاة والسلام انها مباركة. انها طعام طعم وشفاء سقم وانه لما شرب له وصب منه عليه الصلاة والسلام على رأسه - 00:07:01

وحمل منه عليه الصلاة والسلام معه فهو ماء مبارك ليس على وجه الارض ماء اطيب ولا انفع ولا ابرك منه ثم اصبح السعي بين الصفا والمروءة شعيرة من شعائر الله وطاعة من الطاعات العظام على اثر قيام هذه - 00:07:25

المؤمنة الصالحة المؤمنة بما قامت به حتى انباء الله عليهم صلوات الله وسلامه كانوا يسعون في ذلك المكان على اثر تكرار وسير هاجر فيه الى ان يسر الله سبحانه وتعالى لها الماء - 00:07:47

واذا ذهبت الى عرفات جاء في الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال لاصحابه كونوا على مشاعركم فانكم على ارث ابيكم ابراهيم عليه السلام والانبياء كما هو معلوم لم يورثوا دينارا ولا درهما - 00:08:06

وانما ورثوا دين الله وقال عليه الصلاة والسلام خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلته انا والنبيون من قبل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:08:27

واذا رميتم الجمار يذكرك ذلك باصل الرمي وهو ان الشيطان عرض لابراهيم الخليل عليه السلام ثلاث مرات في ثلاثة مواضع وكان يرميه بحصيات حتى يسيخ في الارض فبقي ذلك شعيرة عظيمة يقوم بها المؤمنون في حجتهم لبيت الله عز وجل اقامة لذكر الله سبحانه - 00:08:46

عن ابن عباس رضي الله عنهم رفعه قال لما اتى ابراهيم خليل الله المناسب عرض له الشيطان عند جمرة العقبة فرمأه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض ثم عرظ له عند الجمرة الثانية فرمأه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض - 00:09:15

ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فرمأه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض قال ابن عباس رضي الله عنهم الشيطان ترجمون وملة ابيكم تتبعون. رواه الحاكم وفي ذبح الهدايا ما يذكر بتلك القصة العجيبة العظيمة - 00:09:38

عندما رأى ابراهيم الخليل عليه السلام في المنام انه يذبح ابنه اسماعيل عليه السلام فاستشاره في ذلك قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستتجدئي ان شاء الله من الصابرين. فلما اسلما وتله للجيدين - 00:10:01

اي جاء بابنه ومعه السكين ووضع السكين على رقبته استسلاما منه ومن ابنه لامر الله ففداه الله عز وجل بذبح عظيم فكل هذه الاعمال تذكر بالانبياء فيخرج الحاج من حجه بعقب طيب - 00:10:21

وذكرا جميلا تربطه بصفوة الخلق انباء الله ورسله عليهم السلام الذين هم خيار عباد الله وافضلهم على الاطلاق مستشعرا سلوك سبيهم ولزوم نهجهم عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين وعلى من اتبعهم باحسان - 00:10:43

فهذا من المقاصد العظيمة وال عبر البالغة التي تفيدها من حجك لبيت الله الحرام فانت على منهاج الانبياء سائر ولطريقهم سالك فلتذكر

هذه النعمة العظيمة التي انعم الله تبارك وتعالى بها عليك - 00:11:06

وليكن هذا التذكر باعثا لك للاهتداء بهديهم والسير على نهجهم وسلوك سبيلهم قال الله تعالى وتلك حجتنا اتبناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم ووھبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحادينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب - 00:11:29

ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكرياء ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل وليسع ويونس ولوط وكلا فضلنا على العالمين ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهدينناهم الى صراط مستقيم - 00:11:59
ذلك هدى الله يهدى به من يشاء من عباده ولو اشركوا لحطط عنهم ما كانوا يعملون. اولئك الذين اتبناهم الكتاب والحكم والنبوة. فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا - 00:12:24

بها بكافرين اولئك الذين هدى الله فيبهداهم اقتده. قل لا اسألكم عليه اجرا. ان هو الا ذكرى للعالمين فهو لاء ثمانية عشر نبيا ذكرهم الله سبحانه على التوالى ثم امر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بالاقتداء بهم - 00:12:44

قال قتادة رحمه الله قص الله عليه ثمانية عشرنبيا. ثم امره ان يقتدي بهم اخرجه عبد ابن حميد قال ابن كثير رحمه الله واذا كان هذا امرا للرسول صلى الله عليه وسلم فامته تبع له فيما يشرعه ويأمرهم - 00:13:10
به نسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين للزوم نهج الانبياء واتباع سبيلهم انه سميع قريب مجيب. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:34